

محاضرة بعنوان -) يا ابنتي رسالة من أم لابنتها () - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي خلقك واجمل خلقتك وحسن خلقتك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وازواجه وبناته الطاهرات - 00:00:05

وعلى الصحابة السادات وعلى من سار على طريقتهم الى يوم الوقوف بين يدي رب البريات وبعد هذه مقدمة لرسالة وجهتها الى بناتها لا سيما بعد المراهقة الى حين الزواج وذلك على لسان الام فهي رسالة من الام - 00:00:25

الى ابنتها وقد علمت من متخصصة اسرية ومعالجة نفسية احوال ما يتعرض له الكثير من البناتاليوم سؤالي هذه المتخصصة لي عن كيفية المعالجة الشرعية لهذه الظاهرة التي بدأت بالتفشي وهي ظاهرة المحادثة بين البنت وشاب اجنبي في وسائل التواصل - 00:00:50

رغبت ان اكتب هذه الرسالة واحاطب بناتها لعلاج هذه الظاهرة لعلها ان تكون سببا للنقاوة وعونا على الطهر والوقاية ووسيلة لرجوع البنات عن التواصل مع الشباب في وسائل الاتصالات والله اسأل ان يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه الكريم وان ينفع بها بناتها المسلمين - 00:01:23

وان تكون عونا للامهات وكان من المناسب ان تكون هناك رسالة قبلها بعنوان رسالة من البنت الى امها لكن الداعي لهذه الرسالة كان اعجل ولذلك كان اسبق فنقول يا ابنتي - 00:01:51

الان الام هي التي تتحدث لماذا لا تتكلمين معي لماذا تنظرين بين جدران غرفتك ما الذي يجعلك تترددرين وتستحيين مني اتظننين اني لا اعلم بحالك وما تحسين به من فراغ نفسي او شه沃اني - 00:02:13

فانت يا ابنتي لست الوحيدة التي اختصت بهذه الاوصاف دون الناس اجمعين لا يا ابنتي هوني عليك فليس الذي تشتكين داؤك وحدك ولكنه داء الفتیات بل والفتیة ولنررك هذا الذي تجدينه وانت في هذا العمر - 00:02:41

فلطالما ارق كثيرين غيرك بل ورق من هو اصغر منك ومن هو اكبر منك ؟ بل ان هذه المصيبة المحادثات بين الفتیان وبين الفتیات وبين الشباب عبر وسائل التواصل داء قد استشرى - 00:03:04

حتى ربما اننا نسمع من بعض الناس تحليل هذا الامر وجواز فعله يا ابنتي انه ما وصل الى مثل سنك احد الا ووجد ما تجدينه فتحسس بحر ما في اعصابها وتبدل في عينها الدنيا غير الدنيا والناس غير الناس - 00:03:34

فربما ترينني بعد ان كنت بين يدي اني اصبحت بعيدة عنك وانت اصبحت ترين الشاب او من يحادثك لا على حقيقته لا تريننه انسانا من لحم ودم لهم للانسان من المزايا وفيه ما فيه من العيوب - 00:04:03

ولكن رأيتني فيه اجتماع الامال كلها وامنية فيها تلتقي الاماني بل وتلبسينه من خيال غريزتك ثوبا يخفى عيوبه ويستر نقائصه ويبرزه تمثلا للخير في عينيك وفي نفسك اشبه ما يكون بعمل الوثن - 00:04:28

الذى يأتي الى الحجر فانحته صنما ثم يظنه الها ان الصنم للوثني رب من حجر والشاب للبنت التي تحادث وثن من خيال يا ابنتي ان كون البنت تميل الى الرجال امر طبيعي معقول - 00:04:56

لكن الذي لا يكون ابدا طبيعيا ولا معقولا ان تحس الفتاة بهذا كله في سن ما بعد المراهقة الى حين الزواج فيؤدي ذلك سببا لبقائها في

المؤخرة بسبب هذه المحنـة - 00:05:24

دراسة وسمعة ووظيفته يا ابنتي ماذا تصنع البنت ان تأخرت في دراستها وركضت وراء احلامها ماذا تفعل البنت ان تعثرت في وظيفتها وصارت العوبة لنيران شهوتها مع خيال طيفها واضطراب حالها - 00:05:44

ماذا تصنع؟ هذه هي المشكلة انك تزیدین ما في الداخل حطبا تضییعین امالك في احلامك تظنین انه الملجأ وانه حلل المشاكل وانه فارس الاحلام وانه وانه وهو في الحقيقة - 00:06:10

شراب اذا اردت الاستظلال به فهو اول من يخونك وهو اول من سیتكلم فيك ويتخلى عنك يا ابنتي ان سنة الله تعالى وشرعه سبحانه ثم طبيعة النفس تقول للبنت لا - 00:06:34

ليس هذا وسيلة لذلك ليس لك الا الزواج. اذا جاء وقته فحي هلا به. اما الى ذلك الحين. وحتى يأتي الله به فلا بد من الطرف عنی وعن الوسائل المؤدية اليه - 00:06:55

وعن الابواب المغلقة التي انفتحت لا تغلق يا ابنتي انه ضاع بعض الناس واساليب حياتهم قد تقول للبنت عبر وسائل التواصل او في الصحف او في التلفاز اختياري من تحديـه - 00:07:12

وصادقي بالبراءة من ترين ولا تفكري في الخير وهو الزواج يا ابنتي لا تنطوي على نفسك وعلى اوهام غریزتك واحلام شهوتك تدأبین على التفكير فيها وتغذیتها بالروايات والقصص والحكایات والمحادثات - 00:07:30

والافلام والمسلسلات بل وربما الصور والمحرمات حتى تمتلي نفسك من ذلك و تستولي على كل التفكير فلا عقل يعمل ولا وجـل ولا خجل ولا حسـل ولا شعور تستـأثرـين بـسمـعـك وبـصرـك الى شـابـ يـوهـمـكـ وـيـزـينـ الكلـامـ لـكـ - 00:07:52

وقد يحن عليك فلا ترين الا بمنظاره ولا ترين الا صورته ان فتحـتـ الكتابـ رأـيـتهـ وـاـنـ اـخـذـتـ الـهـاتـفـ اـحـسـسـتـ بـهـ وـاـنـ سـمعـتـ سـمعـتـ كـلـاماـ قـارـنـتـيـهـ بـهـ بـلـ ربـماـ يـزـيدـ الـاـمـرـ حـتـىـ تـرـيـنـهـ فـيـ طـلـعـةـ الـبـدـرـ - 00:08:16

وفي قوة السواد وفي ظلمة الليل وفي احلام اليقظة بل وفي رؤى المنام ثم لا ينتهي بك الحال الا الى الهوس او الجنون او انهيار الاعصاب كما حصل لمجنون ليلي - 00:08:36

عافاك الله تعالى من حالك يا ابنتي ان الشيء اذا جاوز الحد ركب النفس بالهم والجسم بالمرض والقسم وجعل صاحبتها كانها في عمر العشرين وهي في زهرتها ثم تتـوالـيـ بـسـبـبـ ذـكـرـ الكـآـبـةـ ثـمـ الـاـسـتـيـحـاشـ - 00:08:50

ثم العزلة عن الناس حب الوحدة والخوف من ملاقاتهم ثم الهروب من متاعب الحياة وهذا حكم على الانسان بالموت بيده وهو في اول الحياة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـاـ - 00:09:12

يا ابنتي اما ان تغـرـفيـ منـ حـمـأـتـيـ المـحـرـمـاتـ وـتـسـلـكـيـ سـبـلـ الضـلـالـةـ وـالـفـوـاـيـاتـ وـتـقـعـيـنـ فـيـ مـسـتـنـقـعـ الرـذـيلـةـ وـتـبـاـذـلـيـنـ وـتـبـذـلـيـنـ صـحتـكـ وـشـبـابـكـ وـمـسـتـقـبـلـكـ وـدـيـنـكـ فـيـ لـذـةـ عـارـضـةـ وـمـتـعـةـ عـابـرـةـ وـرـبـماـ يـسـمـونـهاـ حـبـاـ - 00:09:34

والله جـلـ وـعـلـاـ ماـ رـضـيـ هـذـهـ التـسـمـيـةـ بـلـ سـمـاـهـاـ بـيـنـ الزـجـ زـوجـينـ وـدـاـ وـاـذاـ بـكـ وـاـنـتـ تـسـيـرـيـنـ فـيـ هـذـاـ الدـرـبـ خـسـرـتـ الـدـرـاسـةـ التـيـ تـسـعـيـنـ إـلـيـهاـ وـرـبـماـ الـوـظـيـفـةـ الـمـرـمـوـقـةـ التـيـ اـنـتـ حـرـيـصـةـ عـلـيـهاـ - 00:10:00

وربما الاسرة التي تنتـمـيـنـ إـلـيـهاـ وـرـبـماـ يـكـونـ هـذـاـ سـبـبـ فيـ تـلـطـيـخـ سـمـعـتـكـ واـشـتـهـارـ صـورـكـ وـرـبـماـ تـعـيـشـيـنـ تـحـتـ تـحـدـيدـ هـذـاـ اوـ ذـاكـ لـانـهـ قـدـ اـحـتـفـظـ بـالـصـورـ وـالـمـحـادـثـاتـ وـصـارـ يـتـمـتـعـ بـهـ وـيـنـشـرـهـ فـيـ الـمـوـاـقـعـ وـيـتـفـكـرـ عـلـيـهـاـ - 00:10:25

يا ابنتي لا تظنـيـنـ انـكـ بـمـجـرـدـ طـيـشـةـ شـهـوـةـ قـدـ تـشـبـعـيـنـ اوـ مـحـادـثـةـ هـادـئـةـ قـدـ تـهـدـيـنـ كـلـاـ فـانـ الـمـحـرـمـاتـ لـاـ سـيـماـ مـاـ يـسـمـونـهـ الـاتـصالـ وـالـوـصـالـ كـشـارـبـ المـاءـ الـمـالـحـ لـاـ يـزـدـادـ شـرـبـاـ - 00:10:48

اـلـاـ اـزـدـادـ عـطـشـاـ وـمـنـ فـتـحـ هـذـاـ الـبـابـ ثـمـ تـسـاهـلـ فـيـ هـذـاـ الـحـالـ قـدـ يـصـلـ إـلـىـ اـنـهـ رـبـماـ تـقـعـ فـيـ الـامـ نـفـسـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ مـعـالـجـتـهاـ كـمـاـ هـوـ الـوـاقـعـ إـلـىـ كـثـيرـ مـنـ حـالـ الـبـنـاتـ - 00:11:11

يا ابنتي ان من عجائب حکمة الله تعالى انه جعل مع الفضيلة ثوابها الصحة والنشاط وهل جـزـاءـ الـاـحـسـانـ وـجـعـلـ معـ الرـذـيلـةـ عـقـابـهاـ الـانـحـطـاطـ وـالـمـرـضـ وـجـزـاءـ سـيـئـةـ مـثـلـهاـ - 00:11:35

يا ابنتي لو تركت البنت الى فطرتها ولم توجد هذه المغريات من وسائل التواصل والصور والروايات والافلام والمسلسلات لما كنـت على هذه الحال ترين بنفسك نارا تتلظـى يا ابنتي ان البلاء كلـه من هذه المغريات من دعـاة الشر - [00:11:57](#)

ورسل ابليس الذين يـزـينـون للـبـنـتـ التواصل مع الرجال تحت مسميات مختلفة ومـغـريـاتـ متـنوـعةـ قدـ تـظـهـرـ عـادـيةـ عندـ بـعـضـ النـاسـ ثم المؤدي مـحـرمـ شـرـعاـ والـطـرـيقـ شـرـ وجـرمـ عـرـفـاـ ياـ اـبـنـتـيـ الـبـدـاـيـةـ قدـ تـكـوـنـ [00:12:25](#)

بكلـمـةـ ثمـ بـسـمـةـ ثمـ صـورـةـ ثمـ اـعـجـابـ اـمـاـ مـحـادـثـةـ ثـمـ اـظـهـارـ لـلـمـفـاتـنـ وـحـدـيـثـ مـعـهـ حدـثـ وـاحـدـاتـ ثـمـ عـرـضـ مـعـهـ ظـيـاعـ لـلـعـرـظـ وـمعـظـمـ

الـنـيـرـانـ مـنـ مـسـتـصـغـرـيـ الشـرـ وـلـهـذـاـ حـرـمـ اللـهـ النـظـرـ فـقـالـ وـقـلـ لـلـمـؤـمـنـاتـ يـغـضـبـنـ مـنـ اـبـصـارـهـنـ [00:12:51](#)

وقـالـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـقـلـ لـلـمـؤـمـنـينـ يـغـضـبـوـنـ مـنـ اـبـصـارـهـمـ ياـ اـبـنـتـيـ انـ اـكـثـرـ الشـبـابـ فـيـ وـسـائـلـ التـوـالـيـنـ يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ الـبـنـتـ إـلـىـ اـنـهـ مـتـعـةـ

جـسـدـيـةـ اوـ مـحـادـثـةـ وـقـتـيـةـ لـمـلـأـ الفـرـاغـ كـمـاـ هيـ رـبـماـ تـرـيدـ ذـلـكـ لـمـلـئـ فـرـاغـهـ [00:13:17](#)

ولـكـ بـالـحـقـيقـةـ هـوـ يـعـتـنـيـ بـهـاـ عـنـيـاـيـةـ الـجـزـارـ بـالـنـعـجـةـ يـطـعـمـهـاـ يـدـفـعـ عـنـهـ يـحـمـيـهـاـ وـلـكـ لـلـذـبـحـ ياـ اـبـنـتـيـ الـذـيـ دـابـواـ عـلـىـ نـشـرـ صـورـ

الـعـارـيـاتـ وـمـفـتـوليـ العـضـلـاتـ اـحـدـيـ دـعـاوـيـ الـحرـيـةـ تـحـتـ دـعـاوـيـ [00:13:37](#)

اـفـعـلـ ماـ تـشـاءـ حـتـىـ ظـهـرـ فـيـ بـنـاتـنـاـ مـنـ تـكـشـفـ سـاقـهـاـ اوـ فـخـذـهـ اـمـامـ الـاجـانـبـ فـهـذـهـ سـافـرـةـ عـنـ رـأـسـهـاـ وـتـلـكـ عـنـ سـاقـهـاـ وـاـخـرـ عـنـ عـضـدـهـاـ

هـذـهـ تـظـهـرـ مـفـاتـهـاـ بـشـعـرـهـاـ وـاـخـرـ فـيـ لـبـسـهـاـ [00:14:10](#)

واـخـرـ فـيـ مـكـيـاجـهاـ تـحـتـ حـجـجـ وـاهـيـةـ وـادـعـاءـاتـ باـطـلـةـ هـذـهـ بـحـجـةـ الـمـوـضـعـ وـتـلـكـ بـحـجـةـ الـحـرـيـةـ وـاـخـرـوـاـ تـحـتـ غـطـاءـ الـامـوـرـ العـادـيـةـ

واـخـرـ يـسـمـيـ اوـ بـمـسـمـيـ الـعـادـةـ تـفـعـلـ كـيـتـ وـكـيـتـ الـمـؤـدـيـ التـعـودـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـحـوـالـ وـالـصـورـ حـتـىـ لـاـ يـنـكـرـهـ مـنـكـرـ.ـ وـرـبـ الـعـزـةـ يـقـولـ يـاـ

اـيـهـاـ النـيـ قـلـ لـلـازـوـاجـكـ وـبـنـاتـكـ وـنـسـاءـ الـمـؤـمـنـينـ يـدـنـيـنـ عـلـيـهـنـ مـنـ جـلـابـيـبـهـنـ ذـلـكـ اـدـنـىـ اـنـ يـعـرـفـنـ ايـ بـسـتـرـهـ اـنـ وـاـحـتـشـامـهـمـ ياـ اـبـنـتـيـ انـ

هـذـهـ الـوـسـائـلـ مـاـ زـعـمـوـهـ تـوـاـصـلـاـ جـعـلـتـ الـعـالـمـ كـقـرـيـةـ وـاحـدـةـ [00:15:01](#)

مـاـ اـثـرـ عـلـىـ اـخـلـاقـ النـاسـ فـهـذـهـ قـدـ تـقـلـدـ الـكـوـرـيـاتـ وـتـلـكـ تـمـاشـيـ وـرـاءـ عـادـاتـ الـيـابـانـيـاتـ وـاـخـرـ تـسـلـكـ مـسـلـكـ الـفـرـنـسـيـاتـ وـرـابـعـةـ تـتـبـخـتـرـ

كـالـغـرـيـاتـ حـتـىـ اـصـبـحـنـ كـانـهـنـ مـصـابـاتـ بـالـبـنـجـ الـذـيـ يـعـمـيـ وـيـصـمـ فـرـأـتـ فـلـاـ تـرـىـ الـبـنـتـ القـبـحـ فـيـهـاـ [00:15:23](#)

وـهـذـاـ الـبـنـجـ هـوـ الـمـحـادـثـةـ وـالـخـلـاطـةـ وـالـشـهـوـةـ وـلـوـ فـكـرـتـ اوـ فـكـرـتـ الـبـنـتـ فـيـهـاـ بـطـرـيـقـ هـادـئـةـ لـوـ فـكـرـتـ فـيـهـاـ بـعـقـليـ رـأـسـكـ لـاـ بـعـقـلـ

اـحـسـاسـكـ وـلـاـ باـعـصـابـكـ لـمـ رـأـيـتـ فـيـ تـلـكـ الـمـحـادـثـةـ الاـ شـرـارـةـ نـارـ مـحـرـقةـ [00:15:48](#)

تـبـتـعـدـ عـنـهـاـ كـلـ عـاقـلـةـ ياـ اـبـنـتـيـ انـ هـذـهـ الـمـغـرـيـاتـ كـلـهـاـ لـاـ تـعـمـلـ عـلـمـهـاـ وـلـاـ تـظـهـرـ اـشـوـاـكـهـاـ مـاـ لـمـ تـوـجـدـ رـفـيـقـةـ السـوـءـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ

الـطـرـقـ الـمـوـصـلـةـ اـلـىـ الـضـلـالـاتـ [00:16:12](#)

رـفـيـقـ الدـرـبـ قـدـ تـوـصـلـكـ اـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـابـ وـانـ الشـهـوـةـ وـالـمـحـادـثـةـ كـالـسـيـارـةـ الـكـامـلـةـ الـعـدـةـ وـهـذـهـ الرـفـيـقـةـ هـيـ سـاقـتـهـاـ وـلـاـ تـمـشـ السـيـارـةـ

اـلـاـ بـسـاقـ وـدـلـيلـ ياـ اـبـنـتـيـ انـ كـانـ الـهـاـفـ صـدـيقـةـ لـكـ.ـ فـاحـذـريـ [00:16:33](#)

وـاعـلـمـواـ وـاعـلـمـيـ اـنـ وـسـيـلـةـ فـيـ الـخـيـرـ اـسـتـعـمـلـيـهـ وـمـاـ عـدـاـ ذـلـكـ فـارـمـيـهـ كـمـاـ تـرـمـيـنـ تـرـمـيـنـ حـذـائـكـ عـنـدـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ مـشـيـتـكـ وـلـاـ تـلـنـفـتـيـ اـلـيـهـ

كـانـهـ كـلـ شـيـءـ فـيـ الـحـيـاـةـ وـلـاـ تـمـلـئـ يـدـيـكـ مـنـهـ فـاـنـهـ يـخـوـنـكـ عـنـدـ الـحـاجـةـ وـلـاـ يـنـفـعـكـ عـنـدـ الـعـوـزـ [00:16:59](#)

يـاـ اـبـنـتـيـ كـانـيـ بـكـ تـقـولـيـنـ اوـ تـهـمـيـنـ.ـ هـذـاـ هـوـ الدـاءـ فـمـاـ هـوـ الدـوـاءـ الـخـالـصـ وـالـنـجـاـةـ يـاـ اـمـاـهـ اـيـنـ طـرـيـقـ الـعـفـةـ وـالـحـيـاـةـ يـاـ اـبـنـتـيـ الدـوـاءـ

وـالـنـجـاـةـ فـيـ الـعـودـةـ اـلـىـ سـنـةـ اللـهـ تـعـالـىـ [00:17:25](#)

وـطـبـائـعـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ طـبـعـهـاـ عـلـيـهـاـ انـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ حـرـمـ شـيـئـاـ الاـ اـحـلـ شـيـئـاـ مـكـانـهـ وـيـحلـ لـهـمـ الطـبـيـبـاتـ وـيـحـرـمـ عـلـيـهـمـ الـخـيـاثـ حـرـمـ الـرـبـاـ

وـاـحـلـ الـتـجـارـةـ وـحـرـمـ الزـنـاـ وـاـحـلـ الزـوـاجـ حـرـمـ التـوـالـيـنـ بـالـحـرـامـ وـحـلـ التـوـالـيـنـ مـعـ الـزـوـجـ فـاـلـدـوـاءـ الـزـوـاجـ [00:17:43](#)

وـحـدـةـ طـرـيـقـ الـاصـلاحـ فـاـنـ قـلـتـ يـاـ اـمـاـهـ لـيـسـ هـذـاـ اوـانـ الزـوـاجـ اوـ لـمـ يـتـقـدـمـ لـيـ مـنـ يـنـاسـبـنـيـ فـمـاـ عـلـاجـ اـقـولـ لـكـ يـاـ اـبـنـتـيـ اـذـاـ عـلـمـتـ

وـتـيـقـنـتـيـ اـنـ لـيـسـ الـاـنـ اوـانـ الزـوـاجـ اوـ لـمـ يـاتـيـ الزـوـاجـ بـعـدـهـ [00:18:06](#)

فـتـيـقـنـتـيـ اـنـ وـسـائـلـ التـوـالـيـنـ لـيـسـ طـرـيـقـ الزـوـاجـ فـعـلـيـكـ بـالـطـهـرـ وـتـأـمـلـيـ فـيـ حـفـظـ شـرـفـ وـنـقـاءـ سـمـعـتـكـ الـزـمـ التـسـامـيـ الـزـمـ التـسـاهـلـ

وـالـتـسـامـيـ اـعـظـمـ دـوـاءـ لـكـ اـحـذـريـ مـنـ تـلـطـيـخـ سـمـعـتـكـ فـاـنـ تـلـطـيـخـ سـمـعـتـكـ تعـنـيـ تـلـطـيـخـ سـمـعـتـ كلـ مـنـ حـوـلـكـ [00:18:27](#)

امك ابوك عمك خالك بل اختك واخوانك فمتي فكريتى هذا التفكير تيقنتى بان السفينه مسئولية الجميع وان خرمك لها تعنيه غرق العائلة كلها هذه المحادثات يا ابنتي لا تأتي الا بالبليات - [00:18:57](#)

وانها بوابة وشارة للاصابة بالنار نار الشمار نار الفضيحة والدمار. يا ابنتي ان ابريق الشاي الذي تضعينه في الغلاية اذا زدتى نار الابريق واحكمت اغلاقه فسينفجر وهذا حالك - [00:19:24](#)

ان انت حبستي شهوتك ولم ترين لنفسك مخرجا وان انت تركت الابريق على النار فانه سيحترق ولابد واما ان تستثمري البخار الصاعد كما يفعل اهل القواطير فتسير القاطرة بالبخار فالاولى - [00:19:53](#)

من اغلقت على نفسها حال من تحبس نفسها لا تفكروا الا بالمحادثة تفكر فيها فقط تعكر عليها تواصلوا مع الاجانب وربما يطالها بالصور فتنشر صورها وربما تظهر المحرمات والمفاتن من جسمها - [00:20:24](#)

سيأتي وقت ولا بد تنفجرين بشهوتك بهذه الطريقة وتضيعين عفتوك وتكسرین حيائنك وتميتين سمعتك اما الثانية حال من تتبع سبل الضلال فتحرق نفسها بحرق عفتها واحتراق سمعتها وصارت لا تفكرا الا بنفسها. اما الثالثة هي حال التسامي المطلوب - [00:20:51](#)
حال من تعلم ان بخار الشهوة مجالها الزواج فتنتج البنين والبنات وتكون الاسرة باحسن اللبنات فتكون من بناء فتكونين بذلك من بنية المجتمع هادفة فتمسكين لجام نفسها لجام نفسك وشهوتك بعقلك - [00:21:19](#)

وتجعلينها نافعة لحالها وتكونين نافعة في المجتمع ونافعة لزوجك حال الزواج جميلة الثمرات موردة المآلات منجة
للبنين والبنات يا ابنتي التسامي هو ان تنفسي عن نفسك بجهد روحي او عقلي او جسدي يستنفذ هذه القدرة المدخرة - [00:21:43](#)
يخرج هذه الطاقة المحبوبة مع الالتجاء الى الله تعالى والاستغراق في العبادة والعمل واشغال الوقت في المفید والانغماس في البحث والعلم والعمل في الرسم والشعر مع شيء من الرياضة الجسدية والعنایة بال التربية البدنية والاهتمام بانوثتك - [00:22:13](#)
وكيفية المحافظة عليها وتعلم ما للبنت من خصائص كالطبخ والتجميل واللبس واللباقة وكيفية المحادثة والاخلاق. وتكونين عونا لي في البيت يا ابنتي ان الانسان محب لنفسه واحذر فلا تقدمي احدا على نفسك - [00:22:33](#)

فاما وقفت امام المرأة ورأيتها جمالك وزينتك انوثتك فلا تقبلني ابدا ان يكون هذا مبذولا لانسان من وراء الهواتف فتمشين وراء الخيالات ولا تعلمين انه شيطان انسى او جنبي متصور بصورة ادمي - [00:22:56](#)
يا ابنتي لا ترضي ابدا ان يذهب هذا الجمال هنا وهناك عند هذا او ذاك او بين مواقع التواصل فهذا يتلفكه بصورتك وذاك يتلفكه بشخصيتك وآخر يستهزئ بسمعتك يا ابنتي لا ترضي ان يكون هذا الجمال مبتذلا لاي احد لا يربطك به عقد شرعى - [00:23:21](#)
مهما ادعى ما يدعى او زين لك الشيطان الكلام معه او عسله في لسانك الحديث معه. او جمل صورته في عينك يزعم انه سيرتبط بك تجعلينه يطلع على اسرارك وصار حالك وبيتك بل وجمالك وانوثتك - [00:23:47](#)

لا والفال انك متسمامية انك لا تبذلين جمالك لاجل سوادي عيني فلان او لاجل جمال فلان تعلمين ان اسرارك لا ينبغي ان يطلع عليها الا امك او زوجك يا ابنتي اذا الدواء هو الزواج. فان لم يمكن فالتسامي فهما دواعان متاخرة - [00:24:08](#)

التسامي مسكن مؤقت حتى يتم الزواج. لكنه مسكن قوي ينفع لا يؤذى بل وينجع اسواره الحياة بابه الستر ارضيته الديانة سقفه مراقبة الله تعالى افراده الاسرة والمحارم يا ابنتي ما يقوله المغفلون والمغفلات او المفسدون والمفسدات - [00:24:40](#)

من ان دواء هذا الفساد هو توعيد الجنسين على الاختلاط او المحادثات حتى تنكسر بالاعتياد حدة الشهوة وان هذا امر طبيعى وانه لا بد منه. هذا كلام فارغ. قد جربت امم الكفر الاختلاط - [00:25:11](#)

فما زادت الا فسادا حتى صارت المرأة بضاعة عندهم تقف كما يقف الرجال بل وربما تباع ويباعون باسمها وتعمل الدعايات بصورتها ويلعب بمشاعرها ان كنت منصفة يا ابنتي فتأملي هل يمكن ان تنكسر شهوة البطن برؤية المأكولات ام تزداد - [00:25:29](#)

وكذلك شهوة النفس لا تنكسر بالمحادثات والمخالطات بل تزداد هل من الطبيعي ان تقربيه الكبريت من النار؟ ثم تقولين لا يمكن حصول الاحتراق او البنزين من النار اذا حصل هذا - [00:26:01](#)

ولو فرضا حصل قربنا هذا من ذاك ووقع المفسدة من سيرظى بالزواج من تلك الفتاة؟ التي تعودت على المحادثات او صارت تهافت

الشباب في الخلوات يا ابنتي والله ان ما يقولونه كلام فارغ - 00:26:20

بل ومن ي قوله هو اول من لا يرضي بان يزوج ابنه من تلك الفتاة التي تعودت على المحادثات وارسلت صورها لفلان وفلان في السنابات او وسائل التواصل الاخرى كالواتسابات يا ابنتي ان الذين يقولون عن التواصل بين البنت والشاب - 00:26:43
انه امر طبيعي انه امر عادي او شأن خاص او حق من حقوق المرأة ما هم الا اناس تركوا عقولهم وصاروا وراء غرائزهم واستسلموا لبعض الواقع حتى ظن البعض ان ذلك عادة مطردة - 00:27:07

لابد من السير معها او انها مما عمت به البلوى وصاروا لا يريدون اصلاح الاخلاق. ولا بقاء لبنتي على النقاوة ولا تقدم المرأة كما يزعمون ولا نشر المدنية كما يدعون. ولا الحياة الجامعية كما يزینون. انما هي الفاظ - 00:27:27

يتلمضون بها ويبتدعون كل يوم جديدا منها ليهولوا به على الناس ويروجوا لدعوتهم وما يريدون الا ان تخرج لهم بناتنا ليستمعوا برؤية الظاهر والمخفى من اجسادهن وينال الحرام بهن ويصاحبهن منفردات في الاسفار يراقصهن متجملات - 00:27:47
بالحفلات في البراري والبحار ومع هذا الحال المكشوفة لكل الناس انخدع بمثل هذه الدعاوى بعض البنات والبنين بل وبعض الامهات والاباء ويضخرون باعراض بناتهم ليقال انها راقية. انها متمننة انها جميلة - 00:28:14

الدرة المكنونة والاموال الغالية لا يمكن بذلها واظهارها للناس بل توضع في اماكن يحافظ عليها فانت يا ابنتي في نظري وفي نظر ابيك واخوانك درة مصونة اما هؤلاء جعلوا عرض الاعراط رقية - 00:28:38

وتدني الاخلاق تمدنا والمحادثات حرية كيف يكون حال الزوج تأملي لو قيل له في المستقبل هذه محادثة مع زوجتك معي او هذه صورة زوجتك عندي كيف سيكون وجه الاب لو قيل له هذه صورة ابنته معي. وهذه محادثتها لي - 00:29:00
كيف سيكون حال الاخ؟ لو قيل له هذه صورة اختك معي كيف سيكون حال الابن فيما لو انجبت فقيل له بعد ما يكبر من احد الناس هذه صورة امك معي يوم ان كانت شابة تحدثني واحادثها - 00:29:28

يا ابنتي قد يكون سبب التواصل مع الشاب فراغ تجدينه او اهمال وقعت فيه من قبل او من قبل ابيك او من قبل اخوانك او هموم تراكمت عليك او صديقة السوء او حب استماع حديث الاخرين - 00:29:49

او ظنا ان هذا هو حل لمشاكلك او لم تجدي احدا تكلmine او تقولين لا احد يفهم علي غيره او ارتاح له او او ايها كان عذرك فهو في الواقع - 00:30:12

ليس بعذر لا عند الله تعالى ولا عند اهل العفاف ولا هو من الديانة وانت ولله الحمد تصومين وتصلين وتخافين الله تعالى ولا هذا من عاداتنا وتقالييدنا يا ابنتي املا الفراغ بما ينفع - 00:30:29

لا بما يضر وينفع اي داء يكون سببا لوقوعك في وحل المحادثات فدواوه عكسه وبعد عن مثله فان الفراغ يمكن ملؤه بالقراءة والرياضة والتواصل مع المحارم وكم من عاقلة استفادت من وسائل التواصل في الخير - 00:30:50

وكم من فاسقة استفادت من وسائل التواصل بالحرام فمع اي الفريقيين تريدين ان تكوني يا ابنتي ان الاهمال لا يعالج بالاهمال بل بالمصارحة والمحادثة مع الام مع الاب مع الحال والخالة والعلم والعمامة - 00:31:14

والاخ والاخت ان كان هؤلاء مشغولين عنك او تظنين ان ذاك الشاب تفرغ لك بلا مقابل انك اذا لسانجة ان كان ابوك او امك او اختك او اخوك او خالك او خالتك لا يوجدون وقتا لمحادثتك - 00:31:37

الا مرور الكرام فكيف بهذا قد وجد وقتا لك الا لغرض كالجزار يا ابنتي ايها والتنازل عن حقوقك الشرعية فعليك ان تطالبي امك بما جعله الله لك وانت وانا لك اذا صابر - 00:32:01

عليك ان تطالبي اباك بالمحادثة واحالك من اخوة وعمك بالعمومة وخالك بالخوولة حتى لا تجدي فراغا فانك ان تنازلت عن حقوقك الشرعية على هؤلاء يكون المقابل ضياع حقوقك النفسية والجسدية - 00:32:26

وضياع عرضك بسبب الاهمال ولا تكوني من اذا اهملت اهانت نفسها ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم يا ابنتي هل تظنين ان حل الهموم هو محادثة شاب لا تعرفين - 00:32:50

من اي الذناب هو؟ ولا من اي الوديان هو؟ ولا من اي الانواع هو ان حل الهموم مواجهتها واللجأ الى الام فيها او الاخت او من بيده زمام الامور في البيت او في المدرسة - [00:33:13](#)

او حتى في المجتمع لو كان عليك هم فان زواله بهذه الطريقة زيادة لهم وجلب للغم مصيبة على مصيبة وهل يبرأ الجرح وهل يبرأ الجرح بالجرح يا ابنتي انك قد تفتحين هذا الباب - [00:33:33](#)

من باب العفوية كما قد يرئنه لك بعض الصديقات او من باب حب الاستطلاع النفسي او من باب انك واثقة انه لن يحصل شيء او او لكن ثقي تماما انه طريق مسدود - [00:33:59](#)

وان سلمت من اشواكه فانه طريق موحد وان سلمت من الغرق فيه فانه تلطيخ للسمعة. رائحته عند الناس اشد كرها من رائحة المجرى واذا فاحت هذه الرائحة يصعب نسيانها عند الناس - [00:34:18](#)

كسوة اخر جتيها امام صديقاتك يا ابنتي لا تتردد في محادثتي انا امك يا ابنتي لا تتردد في الاحتضان بين يديه فانا صدرك الحنون وانا لك حصن حصين انا امك وان شددت عليك - [00:34:39](#)

فهي سياط المحبة ليعينك على مراتب العلا وقلب الام ارأف قلب على وجه الارض واحناها مهما شدت عليك فلن تجدي احنا مني يا ابنتي مهما اكتب لك واقول لك فما عندي في نفسي اكثر من هذا - [00:35:03](#)

فلا تتردد في الحديث اليه فرغني حنانك وعطفك وحبك في احضاني فلن تجدي حظنا ادفاً من حضني ولا احن من صدري يا ابنتي عليك بابيك فضعي رأسك على صدره فانه - [00:35:30](#)

لك كجندى يحرسك بل واعظم يا ابنتي لا تستحي لا تتحرج مني وحادثيني. فهذا طريق خلاصك لا تكتفي شيئاً عني فانا سترك وغطاوك لا تتردد في البكاء بين يديه فانا اسمع الناس - [00:35:54](#)

بحديثك ما يبكيك يبكيني ما يحزنك يحزنني ما يفرحك يفرحني يا ابنتي تلجهين الى شاب لا تعرفيه لانك تزعمين انه يفهم عليك لمتى لا تلتجئين الي وانت تعرفيني بل كنت افهم عليك بالاشارة وانت صغيرة - [00:36:16](#)

واصح لك العبارة وانت صغيرة اما اليوم فيزین لك الشيطان اني لا افهم عليك تامة لكيف قدرتي ان تفهميه او تفهميه ثم تقولين لا استطيع ان افهمك يا اماه انا اقدر ذلك - [00:36:41](#)

لك لكن لابد ان تعلمي اني من اعظم الناس فهما لك يا ابنتي ساражد نفسي في خدمتك كما كنت اسهر الليل والنهار لي صحتك واواصل الليل بالنهار لتدريبك ها اذاك - [00:37:06](#)

اذاني صاغية وصدرى مفتوح لك احفظ سرك لا اطعم في المقابل بشيء اما هو فيطعم ويطعم ويطعم حتى يصير مبتغاه كصياد يطعم ليصل الى صيده يا ابنتي انك قد تخافين من الزواحف والحشرات ومن العقارب والحيتان - [00:37:33](#)

ووالله ان الشاب الذي يحادثك له اخطر عليك من الحشرات والزواحف والعقارب. فان هذه قد تلذغ فتجدين الالم وقتيما والدواء حسيااما هو فان فان لدغك فانك تجدين الالم ابدا والعار - [00:37:59](#)

ترمادية يا ابنتي ان تكرار الامر لا تعني النهاية فان المحادثات والشهوة الكاملة في النفس ربما يزين لك ان تحدثي مرة ثم تقطعين ثم اخرى وتقطعين لكن عليك بضبط نفسك والسيطرة عليها. فان نجاك الله مرة - [00:38:23](#)

ثم اخرى فانه ربما يتراكك اذا رأى منك الاصرار على المعاصي فالله يعين الطابع واهل الزلات المرة بعد المرة حتى يتوبوا لكن ان اصرروا ترکهم وما هم فيه من الوحي - [00:38:51](#)

يا ابنتي تعودي على الاستماع والمحادثة مع المحارم فان ذلك يغريك عن كل احد تعودي على حل مشاكلك بوضع يدك في يدي الحانى فلن تجدي يدا احن عليك من يدي - [00:39:13](#)

يا ابنتي ان هذه الشهوة عالمة الانوثة هي عالمة صحة نفسك للزواج انت بنية صالحة عفيفة راقية انوثة وجمال وافية فلا تضيعي نفسك ولا تضيعي سمعتك يا ابنتي اعتصمي بالله تعالى تذكرى رؤيته سبحانه - [00:39:29](#)

مهما اختفيت عن الانظار فلا يمكنك الاختفاء من نظر الجبار يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا

يرضى من القول. وكان الله بما يعلمون محيطا - 00:39:56

من الذي اعطاك السمع فاعلمي انه قادر على اخذه من الذي اعطاك العين فاعلمي انه قادر على اخذه فعليك بالانغماس في العبادة في الدروس وحضور مجالس الذكر فان ذلك سبب للتذكر - 00:40:14

الزمي هوایاتك المباحة ثم يا ابنتي لا تجعلني للشيطان عليك سبلا واحدري من شياطين الناس كما تحذرين وتخافين بطبعك من شياطين الجن لو قلت لك ان في دارك جنبا لما استطعت النوم - 00:40:38

فكيف لا تخافين من شياطين الناس هم يتعاونون على مظرك وعلى زلك فتعودي دوما بالله لعله ان يحفظك من شر الوسوس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:40:58

يا ابنتي عليك بالرفقة الطيبة اتخذني يا اخواتك في الله عونا وحالاتك مستشارات وعماتك معاونات وصديقاتك الصالحات متعاونات يا ابنتي احذرك الخلوة بنفسك مع الهاتف لا سيمما اذا علمت اذك لا تسقطين على نفسك - 00:41:19

وان يدك ترجف لاخذ الهاتف اسألني امك كيف تسقطين على نفسك مجرد ما ان ترين من نفسك تساهلا فلجا اليه كان لك عون ولمشكلاك حل ولنفسك طيبة يا ابنتي خلاصة الكلام - 00:41:43

مع اني احب معك اطالته لولا خوف المنام حافظي على هذه الخطوات العشرة لتكوني من اهل السعادة في الدنيا والآخرة الخطوة الاولى حافظي على الصلوات في الاوقات واكثرني من دعاء الله تعالى ان يحفظ عرضك - 00:42:04

وان يصون نفسك وان يرزقك من يرعايك. ويكون وفق ما تمنينيه. وتذكري قول يوسف قال معاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون اكثرني من الدعاء في هذه الصلوات - 00:42:28

الخطوة الثانية التزمي على ورد من القرآن يوميا على سجادتك في مصلاكي مهما كانت الظروف افتح القرآن قلبي صفحاته قلبي صفحاته فان فتحه خير وخير من الهواتف وتقليل صفحاته خير وخير وخير من تقليل صفحات التواصل - 00:42:47

ان ذلك خير وخير في دنياك واحترتك هذا يوصلك الى الله والجنة. وتلك الى الشقاوة ونقمة عاجلة واجلة الخطوة الثالثة ارقني نفسك وصونيها باذكار الصباح والمساء والنوم وشياطين الناس والجن - 00:43:18

تربصوني بك وبأذنك وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا وامرأة العزيز استعانت بمتالياتها الفاسدات لكن الله عصم يوسف لانه كان من المخلصين فكوني ملخصة الخطوة الرابعة كوني اجتماعية - 00:43:43

ودود هيئة لينة الجانب خافضة الصوت فذلك سبب من اسباب السيطرة على النفس لا تطاوي نفسك وخالفها. تذكري قول الله تعالى ان النفس لاما رحمة بالسوء الا ما رحم ربى تجنبني صديقات السوء - 00:44:15

واحدري منهن عينا وتواصلا واقعا وهاتفا فالانسان بقرينه ولن تجدي صديقة مثل امك واحتلك وخالتك وعمتك هنسترك وغطاوك وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله - 00:44:37

فلينظر احدكم من يخالف. رواه ابو داود والترمذى. وقال حديث حسن الغيب الخطوة السادسة ابتعدى عن كل ما يثير نفسك وان لم تقدري فابعدى كل وسيلة مؤدية الى ذلك. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:45:03

الخطوة السابعة السقوط لا يعني النهاية والتعثر لا يعني عدم النهوض. فكلما وقعت اطلبيني لاخذ بيده ولكن قبل ان تنكسرني واسرعى الي قبل ان اسرع اليك واقبلي علي قبل ان اقبل اليك واعلمي - 00:45:28

انك ان اتيتني مشيأ اتيتك ركضا وان اتيتني الهoinة اتيتك مسرعة وان فتحت قلبا فتحت لك قلبا وصدرنا وعيانا واذنا ودارا وبيتا وما لا الخطوة الثامنة تيقن ان من يدعى التواصل معك بالطرق المحرمة فانه اول من سيتخلى عنك. بل ورب - 00:45:51

اما لو اخذك سيعيرك بذلك ابد الدهر. هذا لو رضي امه او اباه بك. ثم لو اخذك تبفين خائفة من ان يعلم بتواصلك المحرم امه او ابوه او اخته او اخوه فماذا سيكون موقفك؟ وما النتيجة - 00:46:17

تفكري في هذا الامر فانها خطوة مباركة لترك التواصل مع المحرم من الرجال الخطوة التاسعة تفكري في المآلات وكوني على تأمل في المستقبل ولا تلغى عقلك ولا تجعلني الشعور والاحساس يأخذ باذنيك وعينيك - 00:46:39

فان من فكر في المآلات احسن التصرف في الحالات الخطوة العاشرة اعلامي ان سمعتك هي سمعتنا انت مرآتنا فكيف تكون احوالنا ان انكسرت وكيف تكون قلوبنا ان تعثرت - [00:47:04](#)

وكيف تكون نفوسنا اني انخدعت امك الغالية وهذه رسالة عظيمة اسأل الله ان ينفع بها وان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وقد اذن صلاة الظهر فاعتذر عن مقابلة الاسئلة. الى لقاء اخر - [00:47:29](#)

ان شاء الله وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:47:55](#)